

المملكة العربية السعودية  
جامعة الملك عبدالعزيز  
كلية الآداب والعلوم الإنسانية  
الدراسات العليا - قسم اللغة العربية

**بِراعة الاستهلال  
فِي الأحاديث النبوية الشريفة  
من خلال الصحيحين  
دراسة تطبيقية تحليلية**

**Initiation Creativity in the Honourable  
Prophecy Sayings from two Corrective Books  
An Application & Analytical Study**

إعداد  
ليلى محمد حمد فياض الشمري

بحث مقدم كجزء من متطلبات الحصول على درجة الماجستير  
في اللغة العربية ( البلاغة والنقد )

١٤٢٩هـ / ٢٠٠٨م

## مستخلص

براعة الاستهلال هي أحد فنون علم البديع وموضع من مواضع التأرق في الكلام ، ويقصد بها أن ينتقي المتكلم لابتداء كلامه الألفاظ العذبة ، الخالية من النقل والتناثر ، مع البعد عن التعقيد ، والمطابقة لمقتضى الحال .

والبحث مُنصبٌ على مقدّمات أحاديث المصطفى عليه الصلاة والسلام وبيان كيف ظهرت براعة الاستهلال فيها ، والكشف عن الأساليب المتنوعة التي صدر بها الرسول عليه الصلاة والسلام أقواله ، والتي استطاع من خلالها النفاذ إلى قلوب أصحابه ، والابتداءات الحسنة التي فتح بها مغاليق القلوب ، والوقوف على أسباب التأثير والبلاغة . كما أن البحث معنيٌ باستجلاء فنون البلاغة بعلومها الثلاثة (البيان، والمعاني، والبديع) وإظهارها في مقدّمات الأحاديث النبوية الشريفة .

وتهدف دراسة براعة الاستهلال في الحديث النبوي الشريف دراسة تطبيقية إلى تعميق الذوق، ممّا يعين على تحليل النصوص الأدبيّة ، وبيان قيمة البلاغة وأثرها في فهم تعاليم الشرع الحكيم ، وذلك من خلال دراسة وتحليل الطرق التي تمكّن رسولنا الكريم عليه الصلاة والسلام من خلالها الوصول إلى قلوب أصحابه والتأثير على عقولهم ليتشربوا تعاليم الدين ومنهجه القويم . ويعتمد البحث على المنهج التحليلي التطبيقي الوصفي الذي يحدّد الظاهرة البلاغية ويعمل على تحليلها وبيان قيمتها في مكانها من سياق الحديث النبوي الشريف .

ومن أهم النتائج التي توصل إليها البحث ، إثراء الدرس البلاغي بشواهد جديدة ، وصور متنوّعة؛ مما يهيئهم في النهوض بعلم البلاغة ، وبيان كيف تتضافر براعة الاستهلال مع اللون البلاغي سواء في مباحث (علم المعاني، أو البيان، أو البديع) في تحقيق الغرض البلاغي، والتأثير على جمال المعنى وقوته ووضوحه . وأساليب الاستهلال البلاغية تختلف تبعاً لمتطلبات المقام ، حيث شملت براعة الاستهلال المقامات كلها ، ترهيباً وترغيباً، ووعداً ووعيداً وبياناً للأحكام والآداب الشرعية ، وكثير من الأحاديث النبوية يمكن الاستشهاد به على براعة الاستهلال ، لاسيما الطويل منها .

وهذا الفن متنوع الأغراض ، فقد يأتي لتعميم الحكم ، أو التعليل له ، أو التشويق وإثارة الانتباه ، والتمهيد للأمر ، أو الترغيب والترهيب لما سيرد من توجيهه ، وغيرها وهو في كل صورته فنٌّ عظيم القدر فائق التأثير .

## **SUMMARY:**

This thesis considering the inceptives of the traditions of prophet (Allah's blessing and peace be upon him) by analysis and study to describe how the creativity of initiation appeared in it and unravel the various styles that the noble prophet, prayer and peace be upon him, initiate his says through which he be able to penetrate to his companions' hearts so they surrendered to follow him. The good initiatives through which he opened the hearts locks to verify the strong relation between language and religion and standing on the reasons of effects and rhetoric. This research considers exploring the arts of rhetoric with its three knowledge (meanings, eloquence, & good style) and emerging the creativity of initiation with its various themes in the honored prophet traditions. This research depends on the analytical, applied and descriptive methodology which determine the rhetorical phenomena and works to analyze it and shows its value and effect in its origin from the context of the honored prophet tradition, and its rhetorical intents varied.

The important results of this research is to illustrates how the creativity of initiation linked with rhetoric dye in achieving of rhetorical purpose, and affecting the meaning beauty, strength and clearness with the emerging of other styles of creativity of initiation that existed from terminological rhetoric themes that differ according to the situation requirements. Whereas, the creativity of initiation included the whole situations, reverencing and encouraging and explaining of Islamic morals and rules.

Eventually, all those who study the sciences of Arabic language recommended, and the researchers of the Arabic rhetoric in particular, to direct to prophet eloquence that have been written in books of the correct traditions to develop the holy Qura'an language in the light of the applied studies and joining of the old with the latest.